

أثر استراتيجية خرائط العقل في تدريس التربية الإسلامية على التحصيل المباشر والمؤجل لدى طالبات الصف العاشر الأساسي بمحافظة العقبة في الأردن

خلود محمود العسيلي

مديرة التربية والتعليم || العقبة || وزارة التربية والتعليم || الأردن

الملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية خرائط العقل في التحصيل المباشر والمؤجل لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الإسلامية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وقامت الباحثة ببناء اختبار تحصيلي، وتكون أفراد الدراسة من (60) طالبة من طلاب مدرسة الهاشمية الثانوية الشاملة للبنات في مديرية العقبة، واختيرت العينة بالطريقة القصدية، حيث تم اختيار شعبتين، وتم توزيع الشعبتين عشوائياً إلى مجموعتين، ضابطة وعددها ((30)، تجريبية عددها ((30)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) بين متوسطي التحصيل المباشر حيث حصلت التجريبية في اختبار التحصيل على متوسط عام (21.54 من 25) في مقابل حصول الضابطة على متوسط عام (15.23)، وفي التحصيل المؤجل حصلت التجريبية على متوسط عام (20.68) في مقابل حصول الضابطة على متوسط عام (13.90)، ويظهر الفرق في الاختبارين لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) في التحصيل المؤجل لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: التحصيل المباشر، التحصيل المؤجل، استراتيجية خرائط العقل.

1- مقدمة:

يواجه التربويون تحديات صعبة أمام النمو السريع والمستمر للمعرفة العلمية وخاصة فيما يتعلق بإعداد المناهج وتطبيقها، فالمناهج الحالية قد لا تتمكن أمام هذا التطور السريع من احتواء كم المعرفة المتزايدة، مما قد يؤدي إلى عجزها عن مواكبة كل ما يحدث من تطورات معرفية وعلمية وتكنولوجية الأمر الذي يعتبر من أخطر التحديات التربوية التي تواجه التربية في عالمنا المعاصر.

لذلك اهتمت العديد من الدراسات والبحوث في السنوات الماضية بالبحث عن طرق وأساليب، واستراتيجيات، وأدوات تعليمية مشتقة من بعض نظريات التعلم التي تركز على العمليات المعرفية التي تحدث ضمن البنى المعرفية للمتعلم، والتي تتعلق بكيفية اكتسابه للمعرفة، وتنظيمها، وتخزينها في ذاكرته، وكيفية استخدامه لهذه المعرفة في تحقيق المزيد من التعلم والتفكير (طلافة، 2012).

ويرى أودوم وكيلي (Odom & Kelly, 2001) إن أكثر الاستراتيجيات التعليمية التي تحقق هذا الغرض، هي الاستراتيجيات البنائية والتي تعد خرائط العقل واحدة من أهم تلك الاستراتيجيات.

وتعد خرائط العقل استراتيجية هامة ومفيدة للتعلم، فبالإضافة إلى أنها تساعد المتعلمين على التعلم، فإنها تستخدم بفاعلية لتدعيم المستويات العليا لمهارات التفكير، وأنها أداة فعالة في تنمية التفكير (Holzman, 2004). وتنبني القدرة على التذكر واسترجاع المعلومات، واستخدام أفضل للمخ وإيجاد علاقة بين المتغيرات والربط بينهما وإيجاد الحلول للمشكلات بصورة أسرع وأسهل، وتساعد على التفكير الناقد والإبداعي (الرفاعي، 2006).

كما أنها أحد استراتيجيات التعلم النشط ومن بين الأدوات الفاعلة في تقوية الذاكرة واسترجاع المعلومات وتوليد أفكار إبداعية جديدة غير مألوفة، إذ تعمل الخريطة العقلية بالخطوات نفسها التي يعمل بها العقل البشري بما

يساعد على تنشيط واستخدام شقي المخ وترتيب المعلومات بطريقة تساعد العقل على قراءة وتذكر المعلومات بدلاً من التفكير الخطي التقليدي، فهي تعتمد على رسم وكتابة كل ما تريده على ورقة واحدة بطريقة مرتبة تساعد على التركيز والتذكر (العنكي، 2013).

وتعد خرائط العقل من الأدوات البصرية التي تستخدم من قبل المتعلمين لبناء المعرفة، ومن خصائصها؛ الاتساق والمرونة التطويرية، التأملية، التكاملية، وأن استخدام تقنيات التعلم البصري تحفز الطلبة على توليد الأفكار، وتتبع تطور هذه الأفكار بصرياً، وتساعد خرائط العقل الطلبة على العصف الذهني، وحل المشكلات، والتخطيط لعملهم، كما أنها تربط الكلمات المفتاحية (بوزان وبوزان، 2007).

وتستخدم الخرائط العقلية كمخططات لتمثيل الكلمات، الأفكار، المهام، والعناصر الأخرى للوصل والترتيب، كما تستخدم لتوليد ومشاهدة التراكيب وتصنيف الأفكار وللمساعدة بالدراسة والقراءة، والتنظيم، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات (الحناقطة، 2011).

وتزداد الحاجة إلى استخدام خرائط العقل في تدريس المواد عامة، ومادة التربية الإسلامية خاصة؛ حيث لم تعد وظيفة التعليم تزويد الطلبة بكم من المعارف، وإنما أصبح هدف هذه العملية تزويد الطلبة بالخبرات، والفرص التي تصل بهم إلى تفهم العلم كبناء معرفي منظم، وتساعدهم على التفكير والإبداع، واكتساب مهارات التعلم الذاتي، والقدرة على التعلم المستمر، وتوظيف ما اكتسبوه في حل ما يواجههم من مشكلات في حياتهم اليومية (الخطيب وزملاؤه، 2010).

فالتربية الإسلامية تقوم بدور فعال في إعداد الطالب إعداداً دينياً سليماً، بتوعيتهم بحقائق دينهم وتشريعاته؛ لتصبح سلوكاً ممارساً في حياتهم العملية؛ لذا يحتاج الطلبة إلى استراتيجيات تدريس حديثة يقوم فيها الطالب ببناء معرفته بذاته بعيداً عن التلقين وتلقي المعلومة جاهزة من المعلم دون بذل مجهود منه، وقد لاحظت أثناء خبرتي العملية في التدريس أن هناك فجوة بين النظرية والممارسة عند الطلبة، مما ولد شعوراً بالحاجة إلى البحث عن استراتيجية تمدنا بأفاق تعليمية واسعة وتسمح للطلاب بأن يستقضي عن المعلومة بنفسه ويمارس عمليات العلم الأساسية وتجعله مسؤولاً عن عملية تعلمه يربط من خلالها بين النظرية والممارسة فكان الدافع للقيام بهذه الدراسة بغرض استقصاء أثر استخدام استراتيجية خرائط العقل في تدريس التربية الإسلامية لتنمية التحصيل لدى طالبات الصف العاشر الأساسي.

مشكلة الدراسة:

من معوقات تنمية التحصيل في تدريس مبحث التربية الإسلامية استخدام المعلمين والمعلمات طرق التلقين، والإلقاء دون التركيز على إعطاء الفرصة للطلبة للبحث والاستقصاء، واقتصار معظم المعلمات في تدريسهن على المعلومات الموجودة في الكتاب المقرر، وعدم أترائهن المنهاج بمواد تعليمية أدى إلى ضعف تحصيلهن، وتدني مستوى تفكيرهن، وهذا ما أشارت إليه نتيجة دراسة (رباعه، 2009)، عبدالرحمن (2008)، وهذا ما أكدته الاتجاهات الحديثة في التربية على دور المتعلم كونه محور العملية التعليمية، إلا أنه لا يزال سلبياً في العملية التعليمية ويقتصر دوره على الاستماع والتلقي، لذا لا بد من العمل على تهيئة الفرص أمام الطالبات لاكتسابهن الخبرات عن طريق التفكير والعمل الجماعي والتفاعل فيما بينهن، ولا بد من اعتماد استراتيجيات حديثة لتواكب التطور السريع الذي يشهده العقل البشري لتجعل الطالبة عنصراً فاعلاً في هذه العملية. وهذا ما دفعنا إلى استخدام استراتيجية خرائط العقل كطريقة لتقليل كم المعلومات المقدمة للطالبات، من خلال تنظيمهن للمعلومات في صورة مخططات وأشكال تنظيمية تشغل حيزاً أقل في ذاكرة المتعلم وتترك مساحة أكبر لإتمام عملية تشغيل المعلومات وتخزينها واسترجاعها

والاستفادة منها، مما ينعكس على الطالبات من حيث رفع تحصيلهن، وتنمية تفكيرهن، وزيادة الدافعية لديهن للتعلم. وجاءت هذه الدراسة منسجمة مع توصيات (مؤتمر التطوير التربوي المنعقد في عمان (2015)، بضرورة استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس لما لها من أهمية كبيرة في إحداث تعلم ذي معنى، وزيادة مستوى التحصيل، وتنمية المهارات التفكيرية لدى الطالبات والعمل على توظيفها في المناهج.

وعليه تكمن مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي: ما أثر استخدام استراتيجيات خرائط العقل في تدريس مبحث التربية الإسلامية على التحصيل المباشر والمؤجل لدى طالبات الصف العاشر الأساسي؟
ويتفرع عن السؤال الرئيس السؤالين الفرعيين الآتيين:

- 1- ما أثر استخدام استراتيجيات خرائط العقل في تدريس مبحث التربية الإسلامية على التحصيل المباشر لدى طالبات الصف العاشر الأساسي.
- 2- ما أثر استخدام استراتيجيات خرائط العقل في تدريس مبحث التربية الإسلامية على التحصيل المؤجل لدى طالبات الصف العاشر الأساسي.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يأتي:

1. الكشف عن أثر استخدام استراتيجيات خرائط العقل في تدريس مبحث التربية الإسلامية على التحصيل المباشر لدى طالبات الصف العاشر الأساسي.
2. الكشف عن أثر استخدام استراتيجيات خرائط العقل في تدريس مبحث التربية الإسلامية على التحصيل المؤجل لدى طالبات الصف العاشر الأساسي.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من الآتي:

1. توظيف استراتيجيات خرائط العقل من قبل مدرسين مبحث التربية الإسلامية مما يساعدهم في توليد معرفة جديدة لدى طلبتهم وتنمية التحصيل الدراسي لديهم.
2. إمكانية وضع نتائج هذه الدراسة موضع التطبيق في المؤسسات التعليمية، كما يمكن الاستفادة من نتائجها في تنمية التحصيل الدراسي.
3. من الممكن أن تسهم هذه الدراسة بجانب دراسات أخرى مستقبلية في هذا المجال في تطوير تدريس التربية الإسلامية، بسبب ما تعانيه مخرجات التعليم من ضعف في تحصيل الطلبة.

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على الحدود الآتية:

1. الحدود الموضوعية: الموضوعات التي وردت في وحدتي (الفقه الإسلامي) و(الحكم الشرعي) من مبحث التربية الإسلامية المقرر للصف العاشر الأساسي، كما أقرته وزارة التربية والتعليم الأردنية للعام الدراسي 2017-2018.
2. الحدود البشرية: عينة من طالبات الصف العاشر الأساسي، وتكونت من مجموعتين (تجريبية)، و(ضابطة).
3. الحدود المكانية: مدرسة الهاشمية الثانوية الشاملة للبنات التابعة لمديرية التربية والتعليم لمحافظة العقبة.
4. الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2017-2018م.

التعريفات الإجرائية:

- استراتيجيات خرائط العقل: عملية ذهنية نشطة تعتمد على المراقبة الذاتية حول المعتقدات وتحليلها واستيعابها للوصول إلى نتائج مرضية (الربابعة، 2009)، وتعرف إجرائياً بأنها: مجموعة من الإجراءات التي تتضمن الأنشطة والوسائل والسلوكيات التي يمارسها المتعلم داخل الغرفة الصفية، تستند إلى رسم خريطة أو شكل يمثل قراءة الذهن للمعلومة، أي توضيح الموضوع وفق الخارطة المرسومة في الذهن من أجل تنمية التفكير وتحصيل الطلبة في مبحث التربية الإسلامية.
- مبحث التربية الإسلامية: المحتوى المعرفي المتضمن دروساً في الفقه، وأصول الفقه، والعقيدة، والسيرة النبوية، والأحاديث الشريفة. للصف العاشر الأساسي في الأردن للعام الدراسي (2017-2018).
- الصف العاشر الأساسي: الصف الأخير من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، وتراوح أعمارهم ما بين (14-15) عاماً.
- التحصيل المباشر: مدى استيعاب الطلبة لما فعلوا من خبرات معينة من خلال مقررات دراسية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في الاختبارات التحصيلية المعدة لها (اللقاني والجمل، 2003)، ويعرف إجرائياً بالدرجة التي حصلت عليها الطالبة في اختبار التحصيل الذي قمنا بإعداده.
- التحصيل المؤجل: هو المهارات والمعارف والقدرات التي يحتفظ بها المتعلم بعد مرور مدة زمنية من تعلمه المادة الدراسية المقررة (الشمري، 2007) ويعرف إجرائياً لغايات الدراسة بأنه الدرجة التي حصلت عليها الطالبة على الاختبار التحصيلي الذي طبق بعد خمسة أسابيع من الانتهاء المباشر دون إعلامها بأنها ستقدم للاختبار مرة أخرى.
- محافظة العقبة: مدينة تقع في أقصى جنوب المملكة الأردنية الهاشمية على ساحل البحر الأحمر، وهي مركز المحافظة، وتبعد حوالي (330) كيلومتراً جنوب العاصمة عمان.
- استراتيجيات: الخطوات والإجراءات المنظمة التي يقوم بها المدرس والطلبة لتنفيذ الموقف التعليمي (حمادنة وعبيدات، 2012).

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً/ الإطار النظري:

خرائط العقل:

يرجع الفضل في هذه الاستراتيجية إلى المربي توني بوزان (Buzan) الذي اقترحها في نهاية الستينات من القرن العشرين كإحدى استراتيجيات التفكير الناقد، التي تساعد الأفراد والجماعات على التخطيط أو التعلم، والتفكير البناء بحيث تعتمد على رسم وكتابة ما يريده الإنسان على ورقة واحدة بطريقة منظمة ومرتبطة تشجع على التركيز من ناحية، والتذكر من ناحية أخرى، بحيث تجمع ما بين الجانبين الكتابي المختصر بكلمات محددة، مما يؤدي إلى ربط الشيء المراد تذكره برسمة معينة (الصادق، 2014).

وقد وردت تعريفات كثيرة لخرائط العقل من قبل التربويين والباحثين منها:

تعرفها الفوري (2009) بأنها: شكل من الأشكال التنظيمية التخطيطية التي توضع فيه كلمة مفتاحية رئيسية تعبر عن عنوان الموضوع، وربطها بالأفكار المرتبطة بالموضوع على شكل شبكة شبيهة بخلايا المخ في تفرعها، تتدرج فيه

الأفكار بشكل متتابع مرتبطة بالفكرة الرئيسية في العنوان، مع استخدام الألوان والرموز والصور لكل فكرة رئيسية وفرعية، إذ تتشكل كل الأفكار في خريطة واحدة.

وعرّف تريفينو (Trevino, 2005, 7) الخارطة العقلية بأنها: "منظم يحتوي على تمثيل بصري لموضوع مركزي محاط بالفروع ومواضيع فرعية وصور ورسومات وأنماط ليمثل الأفكار التي أخذت من المعلومات المعطاة خلال محاضرة أو حصة صفية".

ويعرفها الرادي (2009: 17) بأنها: "تقنية تخطيطية تحاكي عمل الدماغ بشكل مشع وغير خطي، وتستخدم لتحسين القدرة على التفكير المنظم ومعالجة المعلومات، وتوظف اللون، والصورة، والنص، والخط؛ للتعبير عن محتوى العقل".

يلاحظ من التعريفات السابقة أنها اتفقت على ما يلي:

1. تعبر الخرائط العقلية عن الأفكار بتمثيلات بصرية لموضوع مركزي محاط بالفروع، والكلمات المفتاحية، والصور، والرسومات.
 2. تفاوتت التعريفات السابقة في النظر إلى الخرائط العقلية، فعرفت على أنها: (منظم تخطيطي، وتقنية تصويرية، وطريقة ووسيلة).
 3. تساعد الخرائط العقلية في تنمية مهارات العقل المختلفة.
- وتشير هولزمان (Holzman, 2004) إلى أن خرائط العقل لها دور هام في التعليم-سواء في الفصول الدراسية أو على مستوى المدرسة - يتمثل في أنها: مفيدة لتوضيح الاختلافات، يمكن تدريسها في فترة ما قبل رياض الأطفال، بسيطة وسهلة الاستخدام، يمكن استخدامها في عمليات التقييم، يمكن استخدامها في أي محتوى دراسي أو أي مستوى تعليمي، يتمكّن منها الطلاب بمجرد تدريسها.
- وتكمن أهمية خرائط العقل بالنسبة للمتعلمين في أنها: تساعدهم على تنظيم وفهم المعلومات وعرض الأفكار بطريقة سهلة وميسرة ومفهومة، كما تعمل على تطوير مهاراتهم الحياتية والتي تساعدهم في الدراسة، تساعدهم على فهم وتوضيح أفكارهم بطريقة ملموسة، من خلال إعدادهم لهذه الخرائط مما ينتج عنه تمكن المتعلمين من الفهم بطريقة أفضل، تساعدهم على التعلم التعاوني والتعلم المستمر الايجابي، والاعتماد على النفس وتنمية بعض المهارات الاجتماعية، وتسمح بتنمية تفكيرهم وتطور تعليمهم وتفاعلهم مع المحتوى، وتساعدهم على التطور الجيد لمهارات الكتابة لديهم، من خلال تصميم المخططات التفكيرية، وتشجعهم على استخدام التفكير النظري والذي يقود إلى التفكير البصري الملموس، وتقدم لكل من المعلمين والمتعلمين لغة مشتركة للتعلم ذي المعنى، فالمرونة والاتساق لكل خرائط التفكير تنمي التعلم الفردي، التعلم التعاوني، التفكير التأملي، الإبداع.

خطوات التدريس وفق خرائط العقل:

- ويتم التدريس وفق خرائط العقل في ست خطوات نوجزها على النحو الآتي (Swartz & Perkins, 2003):
- 1- التقديم للدرس: ترمي هذه الخطوة إلى تهيئة الطلبة لتعلم كل من محتوى الدرس ومهارة التفكير موضوع التعلم، ومن أبرز إجراءات التدريس في تلك الخطوة ما يأتي:
 - تعريف الطلبة بعنوان الدرس مع إشارة إجمالية لمحتواه ومهارة التفكير موضوع التعلم.
 - إبلاغ الطلبة بأهداف الدرس وتشمل كلا من أهداف (المحتوى وتعليم تلك المهارة).

- تنشيط المعرفة القبلية لدى الطلبة ذات العلاقة بمحتوى الدرس وكذلك تنشيط خبراتهم السابقة ذات العلاقة بالمهارة وذلك في ضوء طرح أسئلة على الطلبة تستهدف تحفيز ما لديهم من معرفة وخبرات سابقة عن المحتوى والمهارة.
- بيان أهمية المهارة في حياة الطلبة والمواقف والسياقات التي تستعمل فيها.
- 2- عرض المهارة: يقوم المدرس ببيان عملي أمام الطلبة يوضح في ضوءه كيفية أداء المهارة بالاستعانة بالأسئلة المرشدة.
- 3- التفكير النشط: تبدأ هذه الخطوة بتعليم الطلبة المحتوى والتأكد من فهمهم له ثم يقومون بممارسة نشاط تفكيري (سواء بصورة فردية أو تعاونية) يتم فيه دمج تعليم المهارة على نحو مباشر مع محتوى الدرس في المنظم البياني.
- 4- التفكير في التفكير: وفيها ينخرط الطلبة في نشاط تأملي (وراء معرفي) يقومون فيه بتأمل تفكيرهم في خطوة التفكير النشط، وذلك في ضوء الإجابة عن بعض الأسئلة الواردة في خريطة التفكير المشار إليها في الخطوة الثانية- وكذا في ضوء الأسئلة الأخرى التي يمكن أن يطرحها المدرس عليهم التي تدعوهم لتأمل تفكيرهم.
- 5- تطبيق التفكير: يمارس الطلبة أنشطة تفكير جديدة تستهدف نقل آثار تعلمهم لمهارة التفكير محل التعليم وتوسيع تطبيقاتها إلى مواقف جديدة لم يسبق لهم معرفتها من قبل.
- 6- تقويم التفكير: يوجه الطلبة للقيام بأنشطة فردية تستهدف تقويم أدائهم لمهارة التفكير - محل التعليم، على أن يستعينوا في ذلك بالأسئلة المرشدة والمنظم البياني.

ثانياً/الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (Hyerle,2004) إلى التعرف على فعالية عدد من خرائط التفكير منها: خرائط الدائرة، وخرائط الفقاعية، وخرائط الفقاعية المزدوجة، في تحصيل المادة العلمية لمادة البيولوجيا وتنمية القدرة على استبصار العلاقات العلمية بدولة ()، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتم استخدام اختباراً تحصيلياً، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (35) طالباً، والأخرى ضابطة وعددها (35) طالباً، وقد أظهرت الدراسة فعالية خرائط العقل في تنمية القدرة على استبصار العلاقات العلمية واكتساب المعرفة العلمية.

كما أجرت كاثرين (Katharin,2006) دراسة هدفت إلى معرفة أثر خرائط العقل في تحصيل الطلبة للقراءة واللغة في الرياضيات في ثلاثة مدارس في ولاية تنسي في أمريكا، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي وتمثلت الأداة في اختبار تحصيلي تم تطبيقه على عينة تكونت من (176) طالباً موزعين على ثلاث مجامع (a) و (b) مجموعتين تجريبيتين، ومجموعة (c) ضابطة في ثلاثة مدارس شمال ولاية تنسي لمرحلة الرابع الابتدائية، وأظهرت النتائج فروق في تحصيل الطلبة للقراءة واللغة على مقياس atcb (اختبار تحصيلي) إذ وجد فرق بين تحصيل المجموعتين a,b التجريبية ومجموعة (c) الضابطة لصالح المجموعتين التجريبيتين، حيث أظهرت فروق معنوية في أساليب القراءة.

وقام القوابعة (2007) بدراسة هدفت إلى معرفة اثر إستراتيجي المنظم المتقدم وخرائط المفاهيم في التحصيل المباشر والمؤجل لدى طلبة الكليات الجامعية المتوسطة بالأردن في مساق الثقافة الإسلامية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي وتمثلت الأداة في اختبار تحصيلي تم تطبيقه على عينة تكونت من (81) طالباً وطالبة من الكلية الجامعية المتوسطة التابعة لجامعة الطفيلة التقنية، تم توزيعهم بالتساوي عشوائياً في ثلاث مجموعات احتوت كل مجموعة على (27) طالباً وطالبة، درست الأولى بالطريقة الاعتيادية، ودرست الثانية باستخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم، أما المجموعة الثالثة فقد درست بإستراتيجية المنظم المتقدم، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

متوسطات التحصيل المباشر والمؤجل لدى الطلبة تعزى لإستراتيجية التدريس، ولصالح كل من إستراتيجية خرائط المفاهيم والمنظم المتقدم.

وقد هدفت دراسة المولد (2009) إلى معرفة أثر استخدام الخرائط العقلية على التحصيل لدى طالبات الصف الثالث الثانوي في مدينة مكة المكرمة في مادة الجغرافيا. استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي وقامت بتطبيق تجربتها على الوحدة الرابعة في مادة الجغرافيا وهي بعنوان " الثروة المعدنية والصناعية في الوطن العربي. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد اختبار تحصيلي (قبلي، وبعدي) لقياس تحصيل طالبات الصف الثالث ثانوي، تم تطبيقه على عينة تكونت من (53) طالبة، وقسمت الطالبات إلى مجموعتين ضابطة تتكون من (25) طالبة، ومجموعة تجريبية تتكون من (28) طالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 = \alpha$) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي تم تدريسهن باستخدام طريقة الخرائط الذهنية، وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي تم تدريسهن بالطريقة التقليدية بعد ضبط التحصيل القبلي. أما دراسة وقاد (2009) فقد هدفت إلى معرفة مدى فاعلية استخدام الخرائط العقلية على تحصيل بعض موضوعات مقرر الأحياء عند المستويات)التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب (لطالبات الصف الأول الثانوي كليات بمدينة مكة المكرمة. استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت الأداة في الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي، تم تطبيقه على عينة تكونت من (55) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي كليات، تم تقسيمها إلى مجموعتين المجموعة التجريبية وبلغت (27) طالبة، والمجموعة الضابطة تكونت من (28) طالبة. توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 = \alpha$) متوسط درجات اختبار طالبات المجموعة التجريبية - التي درست باستخدام الخرائط الذهنية - وطالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل عند مستوى التذكر، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $0.05 = \alpha$ بين متوسط درجات اختبار طالبات المجموعة التجريبية، وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل عند مستويات(الفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب)، وعند المستويات المعرفية ككل بعد ضبط التحصيل القبلي.

وقام الفوري (2009) بدراسة هدفت إلى معرفة فاعلية استراتيجيات الخريطة الذهنية في تحصيل مادة الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف التاسع في سلطنة عمان واتجاهاتهن نحوها. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي وتمثلت الأداة في اختبار تحصيلي تم تطبيقه على عينة تكونت من (60) طالبة من طالبات الصف التاسع من مدرسة زينب لثقافية الأساسية. وقد قسمت العينة إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية درست باستخدام الخرائط الذهنية وتكونت من 30 طالبة، والمجموعة الضابطة تكونت من 30 طالبة درست بالطريقة التقليدية واستغرقت التجربة أربعة أسابيع، أما أدوات الدراسة فكانت اختبار تحصيلي ومقياس للاتجاهات، وتكون الاختبار من 30فقرة قسمت إلى ثلاثة مستويات معرفية وهي المعرفة، الاستيعاب، والتطبيق. وتكون مقياس الاتجاهات من 31 فقرة، وأشارت نتائج الدراسة أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $0.05 = \alpha$ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية في تحصيل الطالبات عند كل المستويات المعرفية. ووجود اتجاهات ايجابية اتجاه استخدام الخرائط الذهنية في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية.

وأجرت حوراني (2011) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة العلوم وفي اتجاهاتهم نحو العلوم في المدارس الحكومية في مدينة قلقيلية في فلسطين في العام الدراسي 2010 | 2011، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي وتمثلت الأداة في اختبار تحصيلي ومقياس الاتجاه نحو مادة العلوم، تم تطبيقهما على عينة ضمت ((117 طالباً وطالبة، قسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة،

تكونت المجموعة الضابطة من ((33 طالباً و) (27 طالبة، والمجموعة التجريبية من (30 طالباً و) (27 طالبة، درست المجموعة التجريبية باستخدام الخرائط الذهنية، بينما درست المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة التقليدية ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة أداتين أحدهما اختبار تحصيلي والآخر مقياس الاتجاه نحو مادة العلوم، طبق الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه قبل البدء بتدريس الوحدة التعليمية وبعد الانتهاء من تدريسها واستخدم تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لفحص فرضيات الدراسة، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لمتوسطات علامات الطلبة تعزى لطريقة التدريس، كما وجد فروق دالة إحصائية تعزى للجنس بين متوسطات علامات الذكور والإناث، ولم يوجد أثر دال إحصائية يعزى للتفاعل بين طريقة التدريس والجنس. أما بالنسبة للاتجاهات فقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لمتوسطات الفروق بين متوسط اتجاهات الطلبة على مقياس الاتجاه نحو العلوم القبلي والبعدي، كما لم يوجد أثر دال إحصائية يعزى لمتغير الجنس أو للتفاعل بين طريقة التدريس والجنس. كما أجرى الزبيدي (2012) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استعمال طريقة الخريطة الذهنية في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس في إحدى إعدديات أو ثانويات محافظة بغداد للعام الدراسي - 2011 - 2012، وتدرّس سبعة موضوعات من كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس الأدبي، استعملت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لعينتين مستقلتين للاختبار التحصيلي. وأعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً مؤلفاً من (40) فقرة من نوع (الاختيار من متعدد) بحسب مستويات تصنيف بلوم (الثلاثة) تذكر، فهم، تطبيق). واستعملت، وتوصلت الباحثة إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفق الخريطة الذهنية على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن وفق الطريقة الاعتيادية.

تعليق على الدراسات:

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة أن جميعها استخدمت المنهج شبه التجريبي، أما من حيث الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، فقد استخدمت جميعها اختبارات موضوعية غلب عليها نمط الاختيار من متعدد.

كما أن جميع الدراسات السابقة أكدت على فعالية استراتيجية خرائط العقل في تنمية التحصيل الدراسي، وقد تشابهت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في متغيري التحصيل الدراسي، واستراتيجية خرائط العقل، ومما تجدر الإشارة إليه أن الدراسات السابقة أعانت الباحث في الاستفادة من إطارها النظري، وأدواتها، وخطواتها الإجرائية، وأساليبها الإحصائية، ومناهج بحثها وتصاميمها التجريبية.

وتميزت الدراسة الحالية عما سبقها من دراسات تناولت خرائط العقل، تطبيق هذه الاستراتيجية على طلبة من البيئة الأردنية، هم طلبة الصف العاشر الأساسي للمدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة العقبة، وهدفت إلى تطبيق خرائط العقل في تدريس التربية الإسلامية على التحصيل المباشر والمؤجل، ولم تجد الباحثة أية دراسة محلية أو عربية أو أجنبية تناولت المتغيرات الثلاثة.

ومما تجدر الإشارة إليه أن الدراسات السابقة أعانتنا في الاستفادة من إطارها النظري، وأدواتها، وخطواتها الإجرائية، وأساليبها الإحصائية، ومناهج بحثها وتصاميمها التجريبية.

3- منهجية وإجراءات البحث:

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، واعتمد هذا المنهج على تصميم مجموعتين: مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية وفق استراتيجية خرائط العقل، والمجموعة الضابطة تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية، وتم تطبيق أدوات الدراسة على مرحلتين: قبلي، وبعدي، ثم تم تحليل البيانات إحصائيًا للتحقق من فرضيات الدراسة.

عينة الدراسة:

تكون عينة الدراسة من (60) طالبة من مدرسة الهاشمية الثانوية الشاملة للبنات، حيث تم اختيارهن بطريقة قصديه، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين: ضابطة (تدرس بالطريقة الاعتيادية) وعددها (30) طالبة، وتجريبية (تدرس وفق استراتيجية خرائط العقل)، وعددها (30) طالبة.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: طريقة التدريس ولها مستويان:

- أ- باستخدام استراتيجية خرائط العقل.
- ب- الطريقة الاعتيادية.

المتغيرات التابعة وتمثل في: الاختبار التحصيلي في مبحث التربية الإسلامية، وله مستويان (المباشر، والمؤجل)

تصميم الدراسة :

والشكل التالي يوضح هذا التصميم.

EG : O1 X O2

CG : O1 _ O2

حيث إن :

EG: المجموعة التجريبية (استراتيجية خرائط العقل).

CG: المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية)

O1 الاختبار القبلي

X المعالجة (استراتيجية خرائط العقل).

O2 الاختبار البعدي

- غياب المعالجة التجريبية (المجموعة الضابطة).

أداة الدراسة:

الاختبار التحصيلي:

قامت الباحثة بإعداد اختبار تحصيلي في وحدة (وحدة الفقه الإسلامي) ووحدة (العقيدة) في مبحث التربية الإسلامية لطالبات الصف العاشر الأساسي في مدرسة الهاشمية الثانوية الشاملة للبنات، وقد تبعت الباحثة لبناء الاختبار خطوات، منها: الاطلاع على الأدب التربوي المتصل بالدراسة، وتحديد الغرض من الاختبار، وتحديد المادة العلمية وتحليلها، وصياغة الأهداف السلوكية، وصياغة تعليمات الاختبار، حيث تكون الاختبار بصورته الأولية من (30) فقرة. تم صياغة هذه الفقرات على شكل فقرات اختيارية ذات أربعة بدائل، واحدة فقط صحيحة، وتم مراجعة الاختبار وتدقيقه وتنقيحه من حيث الصياغة واللغة والمادة العلمية، وقد روعي في كتابتها أن تناسب مستوى عينة الدراسة.

مكونات الأداة:

تتكون أداة الدراسة من جزئين هما:

الجزء الأول: يتكون من تعليمات الاختبار وكيفية الإجابة على فقرات الاختبار.

الجزء الثاني يتكون من فقرات الاختبار وهي عبارة عن فقرات اختيارية ذات أربعة بدائل، واحدة فقط صحيحة.

صدق الاختبار التحصيلي:

للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على (8) محكمين من اصحاب الخبرة والاختصاص في المناهج وطرق التدريس، والقياس والتقويم، وذلك للتأكد من مدى ملاءمتها للغرض الذي أعدت له، ووضوح الفقرات، ودقة الصياغة اللغوية، وتم تعديل فقرات الاختبار تبعاً لآراء المحكمين من حيث الصياغة اللغوية، وتعديل البدائل سواء من حذف أو إضافة بعض الكلمات إلى الأسئلة، حتى أصبح الاختبار بشكله النهائي مكوناً من (25) فقرة

الدراسة الاستطلاعية:

بعد إعداد الاختبار، والانتهاء من تحكيمه قمنا بتطبيقه على عينة عشوائية تكونت من (20) طالبة، من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وهدفت هذه الدراسة الاستطلاعية إلى حساب معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار، وحساب صدق الاختبار وثباته، ومدى وضوح تعليمات الاختبار وفقراته، وتحديد الزمن المناسب لأداء الاختبار عند تطبيقه على عينة البحث الأصلية، وقد تم حساب معاملات الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، وتراوحت معاملات الصعوبة ما بين (0.35 - 0.60) كما تم حساب معاملات التمييز وتراوحت ما بين (0.38 - 0.64)، وكانت جميعها تقع ضمن المدى المقبول. (ملحق، 1)

ثبات الاختبار التحصيلي:

تم استخدام طريقتين للتحقق من مؤشرات الثبات؛ الأولى باستخدام ثبات الإعادة (test-retest) حيث طبق الاختبار على عينة تكونت من (20) طالبة، تم اختيارهن عشوائياً من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم تطبيق الاختبار على الطالبات أنفسهن مرة أخرى وبفاصل زمني ثلاثة أسابيع، واستخدمت إجابتهن في تقدير معامل الثبات

للاختبار (معامل ارتباط بيرسون) فبلغ (0.85)، كما تم حساب ثبات الاتساق الداخلي للفقرات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا فبلغ (0.82)، والجدول (2) يبين معاملات الثبات للاتساق الداخلي.

الجدول (2) معامل كرونباخ ألفا لقياس ثبات اختبار التحصيل

المهارات	عدد الفقرات	معامل الثبات (كرونباخ ألفا)
التذكر	11	0.92
الفهم	6	0.88
التطبيق	5	0.78
التركيب	3	0.75
الاختبار الكلي	25	0.82

تصحيح الاختبار:

صحح الباحث إجابات الطلاب بإعطاء علامة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة، وقد عوملت الفقرات المتروكة والفقرات التي وضعت لها أكثر من إشارة معاملة الإجابة غير الصحيحة، وعلى هذا الأساس فإن درجات الاختبار تتراوح ما بين (0 - 25).

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- 1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- 2- التحليل التباين المصاحب (ANCOVA).
- 3- اختبار (T).
- 4- المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية.

4- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، وينص على " ما أثر استخدام استراتيجيات خرائط العقل في تدريس مبحث التربية الإسلامية على التحصيل المباشر لدى طلاب الصف العاشر الأساسي".

للإجابة على هذا السؤال قامت الدراسة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لاستجابات الطلبة على اختبار التحصيل القبلي والبعدي المباشر في مجموعتي الدراسة (استراتيجية خرائط العقل، الطريقة الاعتيادية)، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة في مجموعتي الدراسة (استراتيجية

خرائط العقل، الطريقة الاعتيادية) على اختبار التحصيل القبلي والبعدي المباشر

الاختبار البعدي المباشر		الاختبار القبلي		حجم العينة	المجموعة
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
1.98	15.23	2.13	8.6	30	الطريقة الاعتيادية
2.86	21.54	2.96	9.1	30	استراتيجية خرائط العقل

يتضح من الجدول (3) وجود فرق ظاهري بين الوسط الحسابي على الاختبار التحصيلي القبلي للمجموعة الضابطة (8.6)، والاختبار التحصيلي القبلي للمجموعة التجريبية (9.1)، كما أن هناك فرقاً ظاهرياً بين الوسط الحسابي على الاختبار البعدي المباشر للمجموعة الضابطة (15.23)، والوسط الحسابي على الاختبار التحصيلي البعدي المباشر للمجموعة التجريبية (21.54). ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تم تحليل بيانات الاختبار التحصيلي البعدي المباشر باستخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، وذلك من أجل ضبط الفروق إحصائياً على الاختبار القبلي، والجدول (4) يبين نتائج هذا التحليل.

الجدول (4) نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لأداء أفراد الدراسة على الاختبار التحصيلي البعدي

المباشر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (f)	مستوى الدلالة
القبلي	7.321	1	7.321	5.214	0.987
الطريقة	49.125	1	49.125	22.76	0.000
داخل المجموعات (الخطأ)	292.951	57	2.316		
المجموع المصحح	323.102	59			

دال عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يتضح من الجدول (4) أن قيمة (f) المحسوبة (22.76)، وأن مستوى دلالتها (0.000)، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لطريقة التدريس. وتم حساب المتوسطات الحسابية المعدلة وتظهر النتائج كما في الجدول (5).

الجدول (5) المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية للاختبار التحصيلي المباشر لأفراد مجموعتي

الدراسة على الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	العدد	التحصيل البعدي المباشر		التحصيل المباشر المعدل	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	30	15.23	1.98	15.299	0.269
التجريبية	30	21.54	2.86	21.523	0.256

يتضح من الجدول (5) أن الوسط الحسابي المعدل للاختبار التحصيلي المباشر للمجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة الاعتيادية قد بلغ (15.299)، وجاء المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام استراتيجية خرائط العقل قد بلغ (21.523)، وهذا يشير إلى أن الفرق كان لصالح المجموعة التجريبية. وتعزى نتيجة تفوق المجموعة التجريبية باستخدام خرائط العقل في التحصيل الدراسي المباشر على المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية إلى تأثير استراتيجية خرائط العقل والمتمثلة في إعطاء الطالبة فرصة في المشاركة والتفكير في الإجابة في ضوء قدراتها العقلية، واستعداداتها المعرفية التي تمكنها من السير نحو الوصول إلى الإجابة الصحيحة، مما يزيد من ثقتها في القدرة على الوصول للحل، وتهيئة الطالبة للفرص المختلفة في تنمية مهاراتها من خلال تذكر الحقائق السابقة، وفهم المعارف الجديدة والعلاقات المختلفة بينها، وتوظيفها في تطبيقات تسهل تقريب المفهوم إلى الأذهان وتدل على الفهم الصحيح لها، وكذلك فهم الروابط المختلفة بين أجزاء المعرفة وتشكيلها في بنية معرفية من خلال الخروج بتعميم يظهر في صورة حل صحيح للسؤال المطروح، كما تؤكد على تبرير المعلومات ونقدها وتفسير سبب اختيارها كحل،

وبذلك فإن استراتيجية خرائط العقل تتيح فرصة مناسبة للتعامل مع الأفكار والمعلومات بحرية دون التقييد بنوع أو مستوى معين من التفكير، مما ينعكس على مستوى تحصيلهم المقاس من خلال التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي المباشر لدى المجموعة التجريبية، كما أن استخدام خرائط العقل أدى إلى حدوث تعلم ذي معنى، والذي من خصائصه الاحتفاظ بما تعلمن لمدة أطول، وهذا جعل الاحتفاظ بالمعلومات عند المجموعة التجريبية أكبر منه عند المجموعة الضابطة، وهذا يؤشر إلى فاعلية استخدام التدريس المبني على خرائط العقل في الإبقاء والاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول، أي أن المعلومة أصبحت لديها ذات فهم مستدام وليست آنية الحفظ. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة، (Katharin, 2006)، ودراسة القوابع (2007)، ودراسة الحوراني (2011) حيث تؤكد على أن استراتيجية خرائط العقل تثير دافعية الطالبات وتزيد في تحصيلهن الدراسي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، وينص على " ما أثر استخدام استراتيجية خرائط العقل في تدريس مبحث التربية الإسلامية على التحصيل المؤجل لدى طلاب الصف العاشر الأساسي".

للإجابة على هذا السؤال قامت الدراسة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لاستجابات الطلبة على اختبار التحصيل القبلي واختبار التحصيل المؤجل في مجموعتي الدراسة (استراتيجية خرائط العقل، الطريقة الاعتيادية)، والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

الجدول (6) المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة في مجموعتي الدراسة (استراتيجية خرائط العقل، الطريقة الاعتيادية) على اختبار التحصيل القبلي واختبار التحصيل المؤجل وفقاً لطريقة التدريس

الاختبار القبلي		الاختبار التحصيلي البعدي المؤجل		حجم العينة	المجموعة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
8.6	2.13	13.90	1.071	30	الطريقة الاعتيادية
9.1	2.96	20.68	1.83	30	خرائط العقل

يتضح من الجدول (6) وجود فرق ظاهري بين الوسط الحسابي على الاختبار التحصيلي القبلي للمجموعة الضابطة (8.6)، والاختبار التحصيلي القبلي للمجموعة التجريبية (9.1)، كما أن هناك فرقاً ظاهرياً بين الوسط الحسابي على الاختبار التحصيلي البعدي المؤجل للمجموعة الضابطة (13.90)، والوسط الحسابي على الاختبار التحصيلي البعدي المؤجل للمجموعة التجريبية (20.68). ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تم تحليل بيانات الاختبار التحصيلي البعدي المؤجل باستخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، وذلك من أجل ضبط الفروق إحصائياً على الاختبار القبلي، والجدول (7) يبين نتائج هذا التحليل.

الجدول (7) نتائج تحليل التباين (ANCOVA) لأداء أفراد الدراسة على الاختبار التحصيلي البعدي المؤجل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (f)	مستوى الدلالة
القبلي	6.123	1	6.123	1.325	0.286
الطريقة	171.325	1	171.325	44.126	0.000
داخل المجموعات (الخطأ)	293.522	57	4.643		
المجموع المصحح	429.631	59			

دال عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتضح من الجدول (7) أن قيمة (f) المحسوبة (44.126)، وأن مستوى دلالتها (0.000)، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لطريقة التدريس.

وتم حساب المتوسطات الحسابية المعدلة وتظهر النتائج كما في الجدول (8).

الجدول (8) المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية للاختبار التحصيلي المؤجل لأفراد مجموعتي الدراسة

على الاختبار التحصيلي البعدي المؤجل

التحصيل المؤجل المعدل		التحصيل البعدي المؤجل		حجم العينة	المجموعة
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
0.311	13.86	1.071	13.90	30	الطريقة الاعتيادية
0.319	20.01	1.83	20.68	30	خرائط العقل

يتضح من الجدول (8) أن المتوسط الحسابي المعدل للاختبار التحصيلي المؤجل للمجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام استراتيجية خرائط العقل قد بلغ (20.01)، وجاء المتوسط الحسابي المعدل للاختبار التحصيلي المؤجل لأداء أفراد المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية (13.86). وهذا يشير إلى أن الفرق كان لصالح المجموعة التجريبية. وقد يرجع ذلك إلى الخصائص التي تتمتع بها خرائط العقل من تنوع الأنشطة ضمن هذه الاستراتيجية التي تساعد على إيجاد بيئة التعلم النشط داخل غرفة الصف، وتوفير التغذية الراجعة التي تؤدي إلى تحسن مستمر في أداء الطالبات، والتقييم المستمر أثناء التدريس، وتنوع أساليبه، ومراعاة خرائط العقل للفروق الفردية، وتوفير مواقف اتصالية وظيفية تمارس من خلالها مواقف حقيقية ساهمت في سهولة تخزين المعلومات وفهمها، مما ينعكس على تحصيلهن الدراسي، كما ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً بأن شعور الطالبة بالمتعة في أثناء استخدامها استراتيجية خرائط العقل، ودورها الفعال في زيادة الدافعية نحو التعلم، وعرض المادة بشكل متسلسل ومنطقي، إضافة إلى ثقة الطالبة الناجمة عن شعورها بأنها أصبحت محور العملية التعليمية، والتي تولد لديها رغبة أكيدة في التعلم جعلت الطالبة تتفاعل مع العملية التعليمية، وتعيش في جو مليء بالحماس والجد، في حين يفتقد مثل هذا الحماس والجد في الطريقة الاعتيادية، كما أن استعمال أساليب متعددة ومنها المناقشة التي تتصف بإثارة اهتمام الطالبات مما جعل دورهن إيجابياً في الدروس ويزيد من ثقتهم بأنفسهن، وينمي روح التنافس بين الطالبات، وبذلك تساعد في فهم المواضيع والافتناع بها، وتنمية القدرة على إدراك العلاقات بين الموضوعات، كما أن استعمال الأنشطة المختلفة يساعد على طرح الأفكار وتفاعل الخبرات بين الطالبات أنفسهن والمعلمة، مما يزيد في فهمهن وتحصيلهن الدراسي. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة المولد (2009)، ودراسة وقاد (2009) ودراسة الفوري (2009).

التوصيات والمقترحات :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الباحثة بما يأتي:

- 1- توظيف استراتيجية خرائط العقل في تدريس مادة التربية الإسلامية، في المرحلة الأساسية، لما لها من فوائد عديدة في تحصيل الطلبة.
- 2- تدريب المعلمين على خطوات استراتيجية خرائط العقل، ليتمكنوا من تطبيقها في إعداد الدروس التعليمية.
- 3- إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية في مراحل تعليمية مختلفة ومتغيرات مختلفة.
- 4- تضمين أدلة المعلمين نماذج تعليمية حول استخدام استراتيجية خرائط العقل.

- 5- تضمين مناهج التربية الإسلامية نماذج تطبيقية لدروس تقوم على استراتيجيات خرائط العقل: ليستفيد منها المعلمون في تدريسهم.
- 6- إجراء دراسة للتعرف على كفاءة المعلمين وقدرتهم على تطبيق استراتيجيات خرائط العقل واتجاهاتهم نحوها.

قائمة المراجع:

أولاً/ المراجع باللغة العربية

- 1- بوزان، توني وبوزان، باري(2007). كتاب خريطة العقل. (مترجم)، ط1، مكتبة جرير.
- 2- الحناقطة، نبيلة (2011). فاعلية برنامج تدريبي للتفكير التصوري في تنمية الخرائط العقلية. ط1، رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية 2011/6/2497، عمان.
- 3- حمادنه، محمد، وعبيدات، خالد(2012). مفاهيم التدريس في العصر الحديث، طرائق، أساليب، استراتيجيات. عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن.
- 4- حوراني، حنين ((2011). أثر استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة العلوم وفي اتجاهاتهم نحو العلوم في المدارس الحكومية في مدينة قلقيلية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- 5- الخطيب، عمر، وأبو تايه، خالد، وكريشان، أسامة والصبيحيين، عيد (2010). أثر استخدام خريطة الشكل (Vee) في تحصيل المفاهيم الفقهية وتكوين بنية مفاهيمية متكاملة لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال، مجلة علوم إنسانية، 7(45) 1-32.
- 6- الرادي، هشام (2009). فاعلية استخدام الخريطة العقلية الحاسوبية في تنمية مهارات التعلم لطلبة العلوم الإدارية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف، الرياض.
- 7- ربابعة، علي ((2009). أثر استراتيجيات التدريس التشاركي والحوار والطريقة الاعتيادية في التحصيل وتنمية التفكير التأملي في مبحث التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
- 8- الرفاعي، نجيب عبدالله(2006). خريطة العقل خطوة خطوة. الكويت، مهارات للاستشارات والتدريب.
- 9- الزبيدي، أفراح لطيف حميد (2012). أثر الخريطة الذهنية في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الأدبي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.
- 10- الشمري، محمد (2007). أثر استخدام التعليم المدمج في تدريس مادة الجغرافيا على تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في محافظة حفر الباطن واتجاهاتهم نحوها. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- 11- الصادق، منير(2008). التفاعل بين خرائط التفكير والنمو العقلي في تحصيل العلوم والتفكير الابتكاري واتخاذ القرار لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي. مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، 2(11)، 69 - 105.
- 12- طلافحة، حامد (2012). أثر استخدام استراتيجيات خرائط المفاهيم في التحصيل المباشر والمؤجل لطلاب الصف السادس الأساسي في مبحث الجغرافيا. مجلة العلوم التربوية، 39(2)، 332 - 350.

- 13- عبد الرحمن، أحمد (2008). أثر استخدام الخرائط الذهنية لتنمية القدرات المكانية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. دراسات تربوية واجتماعية. مصر، 14(4)، 135 - 165.
- 14- العنكي عبدالرزاق(2013). (فاعلية استعمال استراتيجيات الخرائط الذهنية في تحصيل طالبات الصف الخامس أدبي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.
- 15- الفوري، رقية. (2009) فاعلية استراتيجيات الخريطة الذهنية في تحصيل مادة الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف التاسع في سلطنة عمان واتجاهاتهن نحوها. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.
- 16- القوابع، بسام(2007). اثر استراتيجيات المنظم المتقدم والخرائط المفاهيمية في التحصيل المباشر والمؤجل في مساق الثقافة الإسلامية لدى طلبة الكليات الجامعية المتوسطة في الأردن واتجاهاتهن نحوه. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- 17- اللقاني، أحمد والجمل، علي. (2003) معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. ط3 ، القاهرة، عالم الكتب.
- 18- المولد، حليلة عبد القادر. (2009). أثر استخدام الخرائط الذهنية في التدريس على التحصيل لدى طالبات الصف الثالث الثانوي في مادة الجغرافيا. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة كلية التربية، جامعة عين شمس (1)9. 127-144
- 19- وقاد، هديل. (2009) فاعلية استخدام الخرائط الذهنية على تحصيل بعض موضوعات مقرر الأحياء لطالبات الصف الأول ثانوي الكيبرات بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق تدريس العلوم، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

ثانياً/ المراجع الأجنبية:

- 1- Holzman ,S. (2004): "Thinking Maps: Strategy –Based Learning for English Language Learner and Other " ,Annual Administrator Conference 13th Closing the Achievement Gap for Education Learner Student ,Sonoma Country Office of Education ,California Department of Education.
- 2- Hyerle,D. (2004) : " Student Successes With Thinking Maps Seeing is, Understanding",.EducationalLeadership,53,(4),85- 98
- 3- Katharine M. Hickie. (2006) : An Examination of Student Performance in Reading/Language and Mathematics after Two Years of Thinking Maps® Implementation in Three Tennessee Schools, Unpublished thesis , faculty of the Department of Educational Leadership and Policy Analysis, East Tennessee State University.
- 4- Odom, A. and Kelly, P. (2001) : Integrating concept mapping and the learning cycle to teach diffusion and osmosis concepts to high school biology students. Science Education, 85 (6), 615 - 635.
- 5- Swartz ,R.J Perkins , D. N. (2003) : Teaching thinking: issues and approaches. Critical Thinking. Press and Soft Ware.

- 6- Trevino, C. (2005) : Mind Mapping and Out Lining: Comparing Two Types of Graphic Organizers for Learning Seventh Grade Life Science, Psychology Doctoral dissertation, USA: faculty of Texas Tech University in Partial Fulfilment

ملحق رقم(1) الاختبار التحصيلي في مبحث التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي

السؤال: يتكون هذا السؤال من (25) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، ولكل فقرة أربعة بدائل، بديل واحد فقط منها صحيح، ضعي إشارة على الرمز الذي يمثل الإجابة الصحيحة على ورقة الإجابة المرفقة.

- 1- الاعجاز الوارد في قوله تعالى: " قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا " اعجاز
أ- تشريعي ب- بياني ج- علي د- غيبي

- 2- قال تعالى: " وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا " تدل على
أ- سعة علم الله تعالى ب- الايمان والعمل الصالح ج- بشرية الرسل عليهم السلام د- سعة رحمة الله

- 3- سبيل الهداية الذي أشارت إليه الآية الكريمة في قوله تعالى: " وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لَضَرِبِهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ " هي
أ- الفطرة السليمة ب- الرسل عليهم السلام ج- القرآن الكريم د- العقل

- 4- العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من الأدلة التفصيلية. يعرف بـ
أ- الفقه ب- أصول الفقه ج- الحكم الشرعي د- الحكم الوضعي

- 5- يبحث المنهج الفقهي التطبيقي في
أ- الأدلة التفصيلية ب- القواعد الكلية ج- الأدلة الإجمالية د- الأدلة الفقهية

- 6- الأحكام الشرعية العملية هي
أ- مقاصد الشريعة الإسلامية ب- مصادر التشريع الإسلامي
ج- القواعد الأصولية د- الأحكام المتعلقة بأفعال الناس

- 7- حكم التبرع بالدم
أ- واجب ب- حرام ج- مباح د- مندوب

- 8- وأحدة من الاتية لا تعد من مصادر التشريع الإسلامي
أ- القرآن الكريم ب- الحكم الشرعي ج- السنة النبوية د- الإجماع

- 9- القاعدة الأصولية المستنبطة من قوله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ " هي
أ- الأمر يفيد الوجوب ب- الأمر يفيد التحريم ج- الأمر يفيد الإباحة د- الأمر يفيد الندب
- 10- قال تعالى: " الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ " السراء والضراء تعني
أ- الضعف والقوة ب- الحلم والغضب ج- الرجاء والخوف د- الرخاء والشدة
- 11- وصفت أسماء الله بالحسنى لأنها تدل على
أ- صفات الكمال والعظمة ب- محبة الله وتعظيمه ج- معرفة الله تعالى د- دعاء الله بها والثناء عليه
- 12- جميع ما يلي صيام نافلة ما عدا
أ- صوم رمضان ب- صوم يوم عرفة ج- صوم يوم الاثنين د- صوم عاشوراء
- 13- قال عليه الصلاة والسلام " الصيام جنة " جنة تعني
أ- مغفرة الذنوب ب- الوقاية من المعاصي ج- ضبط النفس د- الأجر العظيم
- 14- واحدة من الآتية من أثار الإيمان بالله تعالى
أ- البذل والعطاء ب- ضبط الوقت ج- زيادة المعرفة بالله تعالى
- 15- حكم الاغتسال يوم الجمعة
أ- واجب ب- مباح ج- مندوب د- مكروه
- 16- " الدين والنفس والمال والعقل والنسل " تعرف بـ
أ- الواجبات الخمس ب- المنجيات الخمس ج- الموبقات الخمس د- الكليات الخمس
- 17- حكم المندوب
أ- يعاقب فاعله ويثاب تاركه ب- لا يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه
ج- يثاب فاعله ويعاقب تاركه د- يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه
- 18- واحدة من الآتية من الأمور المكروهة شرعاً
أ- استعمال السواك ب- البيع وقت النداء لصلاة الجمعة
ج- الاغتسال يوم الجمعة د- المبالغة في الاستنشاق للصائم
- 19- من ترك ركن من أركان الحج، فحجه
أ- باطل ب- صحيح ويلزمه ذبح شاة ج- صحيح ولا شيء عليه د- ناقص وعليه ذبح شاة

- 20- التحلل الأصغر، يحل للحاج كل شيء من محظورات الإحرام ما عدا
أ- تقصير شعره ب- التطيب ج- المعاشرة الزوجية د- خلع ملابس الإحرام
- 21- أخرج عمل من أعمال الحج هو
أ- طواف الوداع ب- طواف الإفاضة ج- المبيت بنى د- الوقوف بعرفة
- 22- واحدة من الآتية من محظورات الإحرام الخاصة بالمرأة
أ- غطاء الرأس ب- لبس القفازين ج- استعمال العطر د- لبس الملابس المخيطة
- 23- موقف الإسلام من أهل الكتاب أهل الكتاب
أ- حرم الزواج منهم ب- منع حرية الأديان ج- حرم أكل ذبائحهم د- مجادلتهم بالحسنى
- 24- قال تعالى: " إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ " أشارت الآية الكريمة إلى مظهر من مظاهر الإعجاز البياني هو
أ- دقة الفاصلة القرآنية ب- دقة الكلمة القرآنية ج- ترتيب الجملة القرآنية د- التقديم والتأخير
- 25- ما طلب الشارع من المكلف ترك فعله طلباً غير جازماً، يسمى
أ- واجب ب- مكروه ج- حرام د- مباح ...

انتهت الأسئلة الباحثة : خلود العسيلي

The effect of Mind maps Strategy in teaching Islamic education on the direct and delayed achievement of students at tenth grade in aqaba governorate in Jordan

Abstract: The purpose of this study was inquiring the effect of Mind Maps Strategy in teaching Islamic education on the direct and indirect achievement of tenth grade To achieve the objectives of this study, the researcher developed an achievement test, Its comprehensive high school girls in the director of aqaba the sample was chosen by the intentional method where two division selected and two division randomly distributed ,control group with (30) and experimental group with (30).

The results showed that there were significant differences at the level of ($\alpha < 0.05$) between the means of direct achievement Where the experimental in the achievement test on the general average (21.54 of 25) against for the control of the general average (15.23) In the deferred collection, the experiment obtained an average of (20.68) against the control of the average (13.90), and the difference in the two tests in favor of experimental group who taught English by using mind maps Strategy Also there significant differences at the level of ($\alpha < 0.05$) in the indirect achievement in favor of experimental group.

Keywords: direct delay , indirect delay , Mind maps.